

اللباب في علل البناء والإعراب

والخامس أنزَّهما اشتراكا في ألف المدِّ قبل الطرف الزائد .
فصل .

فأمَّ عثمان وعريان إذا سمَّي فيمتنع صرفُهُما للزيادة والتعريف وينصرفان في النكرة بخلاف عطشان وسكران فإنزَّه لا ينصرف في النكرة أيضا لوجهين .
أحدهما أنزَّ الألف والنون كألفي التأنيث فيما ذكرنا .
والثاني أنزَّه وصف قد اجتمع فيه سببان .
فصل .

فأمَّ الجمعُ ففرعٌ مسبوق بالواحد فإذا صار إلى أمثال مفاعل ومفاعيل لم ينصرف معرفة ولا نكرة وإنزَّما كان كذلك لأنَّ جمعه هذا الجمع قائم مقام جمعين .
أحدهما مطلق الجمع والثاني فيه وجهان .
أحدُهُما أنزَّه لا يمكن جمعه مرَّة أخرى فكأنزَّه جمع مرَّتين وصار مطلق الجمع بمنزلة أسطار جمع سطر وأساطير جمع ثان لا يجمع مرَّة أخرى فهو نظير مساجد ودنانير في أنزَّها لا تجمع .

والثاني أنزَّه جمع لا نظير له في الآحاد وعدم النظير يؤكِّد فيه الجمع حتى يجعله بمنزلة ما جمع مرَّتين وليس كذلك رجال وكتب لأنَّ لهما نظيرا في الآحاد وهو كتاب وطنب وقد نقض هذا ب أكلب وأجمال فإنزَّهما لا نظير لهما في الآحاد وهما مصروفان